

تراثيات

إشراق النهدي

التاسعة والعاشر: فلا تفشي له سرًا، ولا تعصي له أمرًا، فإنك إن افشيت سره، لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره، أوغرت صدره.

ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان حزينًا والاكتئاب عنده إن كان فرحًا، فإن الأولى من التقصير، والثانية من التكدير.

وكوني أشد ما تكونين له إعظماً، يكن أشد ما يكون لك إكرامًا، وأشد ما تكونين موافقة يكن أطول ما يكون لك مرافقة، واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما أحببت وكرهت، والله يخير لك.

جاءت أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية يوماً رسول الله فقالت له: إني رسول من ورائي من جماعة لنساء المسلمين، كلهن يقلن بقولي وعلى مثل رأيي.

إن الله بعثك إلى الرجال والنساء فأمننا بك واتبعناك، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات، قواعد بيوت، ومواضع شهوات الرجال، وحاملات أولادهم، وإن الرجال فضلوا بالجمعات، وشهود الجنائز والجهاد، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم، افنشاركهم في الأجر؟

فالتفت رسول الله بوجهه إلى أصحابه، وقال: هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه؟ فقالوا: بلى والله يا رسول الله.

فقال رسول الله: انصرفي يا أسماء واعلمي من ورائك من النساء، أن حسن تبعل إحدائكن لزوجها، وطلبها لمرضاها، واتباعها لموافقته، يعدل كل ما ذكرت.

جاء في وصية الخنساء (تماضر بنت عمرو) الشاعرة المشهورة، لأبنائها الأربعة حين خرجوا المعركة القادسية: يا بني إنكم أسلمتم طائفين، وهاجرتم مختارين، والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبنورجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما هجنت حسبكم وما غيرت نسبكم، واعلموا أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية، اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلمكم تفلحون.

فإذا رأيتم الحرب قد شممت عن ساقها وجللت رسيسها (الرسيس: الأصل) ناراً على أرواقها، فيمموها وطيسها، تظفروا بالغنم والكرامة، في دار الخلد والمقامة ولما وافتها النعاة بخبرهم، لم تزد على أن قالت: الحمد الذي شرفني بقتلهم، وارجو من الله أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة.

أوصت أعرابية (امرأة عوف بن محلم الشيباني) ابنتها فقالت: أي بنيه وانك فارقت بيتك الذي منه خرجت، وعشك الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفه، وقرين لم تألفه، فكوني له أمه يكن لك عبداً، واحفظي له عشر خصال يكن لك ذخرًا: الأولى والثانية: فالصحية بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة.

الثالثة والرابعة: فالتعهد لموقع عينيه، والتفقد لموضع أنفه، فلا تقع عينه منك على قببح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه، فإن حرارة الجوع ملهية، وتغيص النوم مغضبة.

السابعة والثامنة: فالعناية ببيته وحاله، والرعاية لنفسه وحشمه وعباله، وملاك الأمر في المال حسن التدبير.

. نبش جمالي

. في نصوص الشباب القصصية

. عبدالرزاق الربيعي يرسم

« نِصَالِ الْفَقْدِ وَالسُّهْدِ وَالْوَجْدِ »

. حياة جندي أتم واجبه في هذه الحياة